

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّكَافُلُ الاجْتِمَاعِيُّ... نَمَاءٌ لِلْإِنْسَانِ وَاسْتِقْرَارٌ لِلْأُوطَانِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَرَأَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَسَطَ لَهُمُ الْأَرْزَاقَ بِحِكْمَتِهِ، وَجَعَلَ عِمَارَةَ الْأَرْضِ مَنُوطَةً بِرَحْمَتِهِ، وَنَشَهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشَهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، وَقُدُوةُ الْمُتَّقِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي - عِبَادَ اللَّهِ - بِتَقْوَى اللَّهِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ، ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

مَا مِنْ أَوْطَانٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهَا الْقُوَّةَ وَالْبَقَاءَ إِلَّا وَجَعَلَ أَسَاسَهَا اجْتِمَاعَ الْقُلُوبِ، وَرَبَطَ صِلَاحَ أَفْرَادِهَا بِصِلَاحِ مُجْتَمَعِهَا، وَجَعَلَ التَّعَاوُنَ وَالتَّكَافُلَ وَالتَّرَاحُمَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ أَمْنِهَا وَاسْتِقْرَارِهَا. وَلِذَلِكَ لَمْ يُرَبِّ الْإِسْلَامَ الْمُسْلِمَ عَلَى أَنْ يَعِيشَ لِنَفْسِهِ، بَلْ رَبَّاهُ عَلَى أَنْ يَرَى فِي حَاجَاتِ النَّاسِ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَفِي خَيْرِ مُجْتَمَعِهِ خَيْرًا لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ. وَقَدْ رَسَخَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هَذَا الْأَصْلَ الْعَظِيمَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾^(٢)، وَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾^(٣)، وَجَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْلِيَاءَ بَعْضٍ، يَتَنَاصَرُونَ وَيَتَكَامِلُونَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾^(٤)، وَمِنْ أَبْلَغِ مَا صَوَّرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ: ((مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ...))، ثُمَّ خَتَمَ الْمَثَلَ بِقَوْلِهِ: ((وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا، وَنَجَوْا جَمِيعًا))، إِنَّهَا صُورَةٌ بَلِيغَةٌ تَخْتَصِرُ حَقِيقَةَ الْمُجْتَمَعِ الْمُسْلِمِ، فَهُوَ سَفِينَةٌ وَاحِدَةٌ، يَشْتَرِكُ رُكَّابُهَا فِي الْمَصِيرِ، فَلَا يَنْجُو فِيهَا أَحَدٌ بِمُفْرَدِهِ، وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْجَمِيعُ بَرَّ الْأَمَانِ إِذَا تَعَاوَنُوا، وَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَسْئُولِيَّتَهُ.

فَتَأَمَّلُوا - عِبَادَ اللَّهِ - فِي سَفِينَةِ تَشَقُّ عُبَابِ الْبَحْرِ، تَتَلَاطَمُ حَوْلَهَا الْأَمْوَاجُ، وَتَمْضِي ثَابِتَةً؛ لِأَنَّ رُكَّابَهَا أَدْرَكُوا أَنَّ سَلَامَةَ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ مِنْ سَلَامَةِ الْجَمِيعِ، وَأَنَّ قُوَّةَ السَّفِينَةِ لَيْسَتْ فِي أَلْوَاحِهَا،

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) المائدة: ٢

(٣) الحجرات: ١٠

(٤) التوبة: ٧١



بَلْ فِي تَمَاسُكِ أَهْلِهَا، وَكَذَلِكَ الْأَوْطَانُ، لَا يَحْفَظُ أَمْنَهَا كَثْرَةُ الْإِمْكَانَاتِ وَحْدَهَا، وَإِنَّمَا يَحْفَظُهَا مُجْتَمَعٌ مُتَرَاحِمٌ، يَتَكَافَلُ أَبْنَاؤُهُ، وَيَقِفُ قُوَّتُهُ مَعَ ضَعِيفِهِ، وَغَنِيَّتُهُ مَعَ مُحْتَاجِهِ، وَيَسْتَشْعِرُ كُلُّ فَرْدٍ أَنَّ اسْتِقْرَارَ الْوُطَنِ ثَمَرَةٌ لِتَعَاوُنِهِ مَعَ إِخْوَانِهِ، وَأَنَّ خَيْرَ الْمُجْتَمَعِ بَيْدًا مِنْ إِحْسَانِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَنْ حَوْلَهُ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ:

وَلَمَّا كَانَ التَّكَافُلُ أَسَاسًا فِي بِنَاءِ الْمُجْتَمَعِ، أَحَاطَهُ الْإِسْلَامُ بِسِيَاجٍ مِنَ التَّشْرِيعَاتِ الَّتِي تَصُونُ كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ، وَتُوَثِّقُ أَوَاصِرَ الْمُجْتَمَعِ، وَتُحَقِّقُ التَّوَازُنَ بَيْنَ أَفْرَادِهِ، فَفَرَضَ الزَّكَاةَ، وَرَغَّبَ فِي الصَّدَقَاتِ، وَجَعَلَ لِلْمُحْتَاجِينَ حَقًّا مَعْلُومًا فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^(١)، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾^(٢)، ثُمَّ وَجَّهَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ حَرَكَةَ الْمَالِ لِيَتَبَقَى أَدَاةُ بِنَاءٍ لَا سَبَبًا لِلانْقِسَامِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿كُنْ لَا يَكُنْ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾^(٣)، لِأَنَّ الْمُجْتَمَعِ الَّذِي يَتَدَاوَلُ أَفْرَادُهُ الْخَيْرَ، وَتَتَقَارَبُ فِيهِ الْفَوَارِقُ، يَكُونُ أَرْسَخَ تَمَاسُكًا، وَأَقْوَى مَنَعَةً، وَأَقْدَرَ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْأَزْمَاتِ. وَقَدْ جَاءَتِ الدِّرَاسَاتُ الاجْتِمَاعِيَّةُ الْحَدِيثَةُ شَاهِدَةً عَلَى مَا قَرَّرَهُ الْإِسْلَامُ؛ إِذْ بَيَّنَّتْ أَنَّ الْمُجْتَمَعَاتِ الَّتِي يَرْتَفِعُ فِيهَا رَصِيدُ رَأْسِ الْمَالِ الاجْتِمَاعِيِّ، الْقَائِمِ عَلَى النِّقَّةِ وَالتَّكَافُلِ وَالتَّعَاوُنِ، هِيَ الْأَكْثَرُ أَمْنًا وَاسْتِقْرَارًا، وَالْأَشَدُّ تَمَاسُكًا، وَالْأَسْرَعُ تَعَاْفِيًا عِنْدَ الْأَزْمَاتِ، وَالْأَوْسَعُ مُشَارَكَةً فِي خِدْمَةِ الْمُجْتَمَعِ، وَالْأَقْدَرُ عَلَى تَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ وَالْازْدِهَارِ. أَمَّا إِذَا ضَعُفَتْ رَوَابِطُ التَّكَافُلِ، وَاتَّسَعَتْ الْفَجْوَةُ بَيْنَ طَبَقَاتِ الْمُجْتَمَعِ، تَرَاجَعَتِ النِّقَّةُ، وَازْدَادَ التَّقَلُّكُ، وَأَصْبَحَ الْاسْتِقْرَارُ هَشًّا، سُرْعَانَ مَا يَتَصَدَّعُ عِنْدَ أَوَّلِ أَرْمَةٍ. وَهَكَذَا يَشْهَدُ الْوَاقِعُ بِمَا قَرَّرَهُ الْوَحْيُ: أَنَّ التَّكَافُلَ رَكِيزَةٌ مِنْ رَكَائِزِ نَهْضَةِ الْأَوْطَانِ، وَصِمَامُ أَمَانٍ يَحْفَظُ أَمْنَهَا وَوَحْدَتَهَا وَاسْتِقْرَارَهَا.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْأَوْطَانَ تَسْتَقِرُّ بِقُلُوبٍ مُتَأَلِّفَةٍ، يَرْحَمُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا، وَيُؤَاسِي غَنِيَّتَهَا فَقِيرَهَا، لِذَلِكَ فَلْنَكُنْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ)).

(١) المعارج: ٢٤، ٢٥

(٢) التوبة: ١٠٣

(٣) الحشر: ٧



أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الْكَرِيمُ.

*** **

الْحَمْدُ لِلَّهِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ، الْوَاسِعِ فِي فَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ، وَعَلِّمُوا أَنْ التَّكَافُلَ الَّذِي يَبْنِي الْأَوْطَانَ يَبْدَأُ مِنْ نُفُوسٍ سَخِيَّةٍ، وَقُلُوبٍ رَحِيمَةٍ، وَأَيْدٍ مُبَادِرَةٍ، وَقَدْ أَتَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْأَشْعَرِيِّينَ بِقَوْلِهِ: ((إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ (أَي نَفِدَ زَادُهُمْ)، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ. فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ))، وَهُوَ وَسَامُ شَرَفٍ يَدُلُّ عَلَى عُلُوِّ مَنْزِلَةِ التَّكَافُلِ، وَعَظِيمِ أَثَرِهِ فِي تَوْثِيقِ الرِّوَابِطِ بَيْنَ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ. وَإِنَّ مِنْ أَوَّلِ صُورِ التَّكَافُلِ آدَاءَ الزَّكَاةِ الْمَفْرُوضَةِ فِي وَقْتِهَا، فَهِيَ حَقٌّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ فِي أَمْوَالِ الْقَادِرِينَ، وَطَهْرَةً لِنَفُوسِهِمْ، وَسَدُّ لِحَاجَةِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ. ثُمَّ تَمْتَدُّ دَوَائِرُ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ، وَإِلَى كُلِّ مُحْتَاجٍ يَسْتَطِيعُ الْمُسْلِمُ أَنْ يَبْلُغَ إِلَيْهِ خَيْرَهُ، فَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ((يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ))، فَجَعَلَ ﷺ مِنَ الطَّعَامِ الْيَسِيرِ بَابًا لِلْمُوَاسَاةِ، وَمِنْ تَعَاهُدِ الْجِيرَانِ سَبِيلًا إِلَى تَوْثِيقِ الْمَوَدَّةِ، حَتَّى يَشْعُرَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِأَنَّ حَوْلَهُ قُلُوبًا تَرْعَاهُ، وَأَيْدِيًا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ. وَمِنْ صُورِ التَّكَافُلِ النَّافِعَةِ الْإِسْهَامُ فِي لِحَانِ الزَّكَاةِ وَالْمُؤَسَّسَاتِ الْوَقْفِيَّةِ وَالْفِرَقِ التَّطَوُّعِيَّةِ، الَّتِي تَجْمَعُ الْجُهُودَ، وَتُنْتَظَّمُ الْعَطَاءُ، وَتُوصِلُ الْحُقُوقَ إِلَى مُسْتَحَقِّيهَا، مِنْ كِفَالَةِ الْيَتَامِ، وَإِعَانَةِ الْأَسْرِ الْمُحْتَاجَةِ، وَسَدَادِ دُيُونِ الْغَارِمِينَ، وَرِعَايَةِ الْمَرْضَى، وَمُسَانَدَةِ الْمُتَضَرِّرِينَ عِنْدَ الْأَزْمَاتِ. وَحِينَ تَتَكَامَلُ الْمُبَادِرَاتُ الْفَرْدِيَّةُ مَعَ الْجُهُودِ الْمُؤَسَّسِيَّةِ، يَتَسَّعُ أَثَرُ الْخَيْرِ، وَيَحْسُنُ تَوْجِيهُهُ، وَتُثْمَرُ الْأَعْمَالُ أَمْنًا وَاسْتِقْرَارًا وَطُمَأْنِينَةً فِي الْمُجْتَمَعِ.

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - وَاجْعَلُوا لِلْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ نَصيبًا مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَوَقْتِكُمْ، وَخَبَرَاتِكُمْ، وَصَلَاتِكُمْ بِأَهْلِيكُمْ وَجِيرَانِكُمْ، وَتَفَقَّدُوا مَوَاطِنَ الْحَاجَةِ مِنْ حَوْلِكُمْ؛ فَإِنَّ الْأَوْطَانَ تَقْوَى حِينَ يَشْعُرُ كُلُّ فَرْدٍ فِيهَا أَنَّ خَيْرَهُ مَوْصُولٌ بِخَيْرِ مُجْتَمَعِهِ، وَأَنَّ أَمْنَهُ يَزْدَادُ بِمَا يَبْدُلُهُ مِنْ رَحْمَةٍ وَإِحْسَانٍ.



هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الْهَادِي الْأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنْ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعُ فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِيًّا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاکْتُبِ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَتَبَتُّهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبْرَهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَنَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمَةً، وَالسَّيِّئَةَ صَادِقَةً، وَنَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.